Management and Social Perspectives
ISSN : 2830-9022

المجلد 1/العدد 1
جوان 2022, ص05-23

أثر التعليم الالكتروني على جودة التدريس الجامعي؛ دراسة ميدانية لجامعة المسيلة: نموذج مودل للدروس.

L'impact du e-learning sur la qualité de l'enseignement universitaire ; Une étude de terrain de l'Université de M'Sila : Un modèle pour les enseignements.

د. فاروق حريزي [1]*، ط.د.عبد الرحيم بوجلال [2]

[1] جامعة محمد بوضياف (المسيلة) farouk.herizi@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف (المسيلة) boudjellal.abderrahim@univ-msila.dz

تاريخ الايداع: 2022/03/15 تاريخ القبول: 2022/06/25 تاريخ النشر: 2022/06/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة تأثير التعلم الإلكتروني على جودة التدريس في الجامعة من خلال منصة موودل. لذلك أجريت دراستنا الميدانية على جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة - واعتمدنا على البيانات الإحصائية من مركز الشبكات ، ثم قمنا بتحليل محتوى أداة المقابلة مع 05 أساتذة في قسم الإدارة.

وفي أخيرًا ، وجدت نتائج هذا البحث أن درجة استخدام التعلم الإلكتروني أظهرت تأثيرًا على جودة التدريس في الجامعة من خلال منصة موودل بدرجة مقبولة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، الجودة، التدريس

Abstract:

His research paper aims to study the impact of e-learning on quality of teaching at university through moodle platform. Therefor our field study was conducted on university of Mohamed Boudiaf -M'sila- and we relied on statistics data from networks centre. Then, we analyzed a content of interview tool with 05 professors in management department. finally, the results of this research found that degree of use e-learning showed an impact on quality of teaching at university through moodle platform with acceptable degree.

Keywords: e -learning, quality, teaching.

المؤلف المرسل: د. فاروق حريزي، الإيميل: farouk.herizi@univ-msila.dz

1. مقدمة

يعد التعليم الالكتروني من أكثر الموضوعات تداولا، سواءً على مستوى الأفراد أو المؤسسات، ونتيجة لهذا الاهتمام، فقد صار من النادر أن نجد دولة لا تهتم بالتعليم الالكتروني في مختلف مؤسساتها الأكاديمية وبمختلف المستويات والتخصصات العلمية،

لذلك تمّ إدخاله ضمن المقرّرات التعليمية عبر شبكة الانترنت خاصة مع تفاقم الأزمات والأوبئة الصحية في الآونة الأخيرة.

تم إدخال تكنولوجيا التعليم الالكتروني على مستوى الجامعات الجزائرية لكي تضمن جودة التدريس والرفع من أداء هيئة التدريس وذلك بتوفير مجموعة من المواصفات اللازم توافرها في النظم التعليمية الالكترونية لضمان نجاحها وجودة تصميمها وتطويرها. فالجامعة الجزائرية تسعى إلى تطبيق معايير جودة في التعليم الالكتروني حتى تتمكن من تحقيق الفعالية والكفاءة في العملية التكوينية كما تقوم بتطوير وإدارة هذه البرامج بما يتناسب والأسس المتعارف عليها في التعليم الجامعي؛ وأن تتسم تلك البرامج ومكوناتها بالتوافق الواضح ما بين أهداف التعلم من جهة واستراتيجيات التدريس ومحتوى المادة التعليمية من جهة أخرى.

نجد مثلا نموذج مودل Moodle في جامعة محمد بوضياف كأحد وسائل التعليم الالكترونية التي لاقت استحسانا كبيرا خاصة في ظل أزمة كورونا مما سهل مهمة التدريس وضمان أيصال المعلومة والمادة التعليمية للطالب عن بعد وبدون إلحاق ضرر صحي بالأطراف المتفاعلة.

وقد جاء هذا البحث لدراسة العلاقة والأثر بين التعلم الالكتروني وجودة التدريس بالجامعة الجزائرية أي مدى مساهمة معايير الجودة المستخدمة في منصة مودل في تحسيين التعليم الالكتروني وجودة التدريس الجامعي عند الأستاذ بالجامعة؛ وعليه أردنا دراسة هذه الإشكالية بطرح السؤال العام التالي:

- ما أثر استخدام التعليم الالكتروني في جامعة محمد بوضياف على جودة التدريس الجامعي من خلال التفاعل عبر منصة موودل ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نضع الفرضية التالية:

- يوجد أثر مقبول لاستخدام التعليم الالكتروني على جودة التدريس الجامعي في جامعة محمد بوضياف من خلال التفاعل عبر منصة موودل Moodle.

2. التعليم الإلكتروني:

1.2 مفهوم التعليم الالكتروني:

في ظل هذا التطور النوعي لاستخدامات الشبكة، وتزايد الطلب على التعليم العالي وعدم قدرة الجامعات التقليدية على تلبية حاجات المتعلمين المقبلين على التعليم في ظل التغيرات المختلفة، لجأت الدول والمؤسسات إلى توسيع مجالات وفرص التعليم الالكتروني باعتبار ذلك يشكل مخرجا من مآزق التعليم الحالي (علي، 2005، صفحة 7). ويعرف التعليم الالكتروني على أنه "عملية نقل المعرفة الى المتعلم في موقع اقامته أو عمله بدلا من انتقاله

الى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس نقل المعرفة والمهارات والموارد الى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية حديثة ومختلفة، يكون المتعلم بعيدا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية (اليونسكو، 2020، صفحة ب).

2.2 متطلبات التعليم الالكتروني:

1.3.2 مدخلات منظومة التعليم الالكتروني: تتمثل المدخلات في عملية تأسيس البنية التحتية للتعليم.
2.3.2 عمليات منظومة التعليم الالكتروني: كالتسجيل في الدراسة واختيار المقررات الالكترونية ومتابعة الطلاب للدروس الالكترونية استخدام البريد الالكتروني..
3.3.2 مخرجات منظومة التعليم الالكتروني والتغذية الراجعة: كالتأكد من تحقق الأهداف التعليمية السابق تحديدها عن طريق أدوات التقويم المناسبة ووسائله.

3.2 تقنيات التعليم الإلكتروني:

- **التكنولوجيا المعتمدة على الصوت:** والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.
- **تكنولوجيا المرئيات (الفيديو):** يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو (الهادي، 2005، صفحة 96).
- **الحاسوب و شبكاته:** وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال (التعلم المبني على الحاسوب، التعلم بمساعدة الحاسوب، التعلم بإدارة الحاسوب) (قنديل، 2006، صفحة 94).

4.2 التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني:

يواجه التعليم الالكتروني بصورة عامة العديد من التحديات مع مطلع القرن الحادي والعشرين، خصوصاً وأن تطور تقنيات الاتصال فرض تحديات على هذه المؤسسات، سيما وأنها أصبحت تقود المستقبل الاقتصادي لمختلف الدول (Reddy, 2003, p. 102).

ويمكننا إبراز أهم هذه التحديات في النقاط الآتية:

- **ضبط الجودة:** شكلت مسألة الجودة في التعليم محوراً أساسياً لأعمال الكثير من الندوات والمؤتمرات، وورش العمل، ويأتي ذلك بسبب ازدياد الضغوط على مؤسسات التعليم العالي

سواءً كانت ضغوطاً داخلية أم خارجية ارتبطت بالتحولات الاقتصادية، والتقنية ومتطلبات سوق العمل (رمزي، 2005). ولعل مؤسسات التعليم العالي معنية قبل غيرها بضرورة اعتماد نظام الجودة، بغية أخذ مكانها في سلم التعليم العالي، ولتحقيق ثقة الأفراد والمؤسسات، والمستفيدين، والطلاب فيها (تيسير، 2001، صفحة 73).

- **القدرة الاستيعابية :** أي المطلوب من مؤسسات التعليم عن بعد أن تكون قادرة على مواجهة هذا التحدي، لاسيما في الدول النامية، وقد أشار البنك الدولي إلى أن حوالي (150) مليون شخص سيحتاجون تعليماً جامعياً في العام 2025.
- **استيعاب وتوظيف التكنولوجيا:** وهذا الأمر يتعلق باتجاهات المعلمين والمتعلمين على حد سواء نحو استخدام التكنولوجيا المناسبة (بدر، 2007، صفحة 56).

3. جودة التعليم العالي:

1.3 مفهوم جودة التعليم العالي:

يمكن أن يكون لمفهوم الجودة في التعليم العالي عدة محاور أو معاني من بين أكثر النقاط شيوعا، تم تمييز ثلاثة: تركز على فكرة الخدمة، والتي تستكشف الجودة من منظور الطالب، وتلك التي تناولت هذا المفهوم من منظور المعلم (Gómez, 2020, p. 2366).

كما أن الجودة مفهوم متعدد الآوجه في التعليم العالي، يجب أن تغطي جميع الوظائف والأنشطة في مجال التعليم التربوي والأكاديمي والبرامج والبحوث والمنح الدراسية والتوظيف الكامل والطلاب والمباني والمرافق والمعدات (Jurabaevich، 2020، صفحة 02).

2.3 مبادئ تحسين جودة التعليم العالي:

قدم البروفيسور "إدوارد ديمنج" أستاذ الجودة في جامعة نيويورك، برنامج من 14 نقطة يتضمن مبادئ تحسين جودة التعليم العالي نذكر منها(عجال، 2018، صفحة 836):

- خلق حاجة مستمرة للتعليم الجامعي.
- تبني خلق فلسفة جديدة للتطور المستمر.
- عدم بناء القرارات الجامعية على أساس التكليف فقط.
- تطبيق فلسفة التحسينات المستمرة.
- الاهتمامات بالتدريب المستمر في جميع الوظائف الجامعية.
- منع استخدام الحدود القصوى للأداء - لا حدود للتفوق- أطلقوا العنان للأداء والإنتاجية.

4. معايير ضمان جودة التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي:

ضمان الجودة هو"نظام أساسه منع وقوع الخطأ وضمان الأداء الجيد من أول مرة فهو يعتبر نظاما وقائيا، وتعني كلمة ضمان منع حدوث الأخطاء وليس تصحيحها مرة بعد مرة، كما أنه نظام يتوقع احتمالا لخطأ وتلافي وقوعه." (الحلفاوي، 2011، صفحة 94).

أما معايير ضمان الجودة في النظم التعليمية الالكترونية عبر الانترنت هي عبارة عن "مجموعة من المواصفات اللازم توافرها في النظم التعليمية الالكترونية لضمان نجاحها وجودة تصميمها وتطويرها، وبحيث تصبح أداة يسترشد بها في إنتاج النظم التعليمية الالكترونية والمحافظة على استمراريتها".(داوود، 2011، صفحة 52). ونذكر من أهم هذه المعايير مايلي (حياة، 2019، الصفحات 139-141):

1.4 الاهتمام بالتصميم المتكامل لمنظومة التعليم الالكتروني:

تحكم القواعد العامة للتعليم الجامعي ممارسات التعليم الالكتروني حيث تقوم المؤسسة الجامعية التي تنوي تقديم برامج دراسية إلكترونية بتطوير وإدارة هذه البرامج بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها في التعليم الجامعي، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات ومتطلبات هذا النمط غير التقليدي.

2.4 مراعاة المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة في مراحل تصميم البرامج ومراجعتها:

تحرص المؤسسة الجامعية على أن تكون المعايير الأكاديمية للدرجات الممنوحة لبرامج التعليم الالكتروني مكافئة للدرجات التي تمنحها المؤسسة بالطرق المعتادة وملتزمة بالضوابط والمعايير المعتمدة. على أن تتسم تلك البرامج ومكوناتها بالتوافق الواضح ما بين أهداف التعلم من جهة واستراتيجيات التدريس ومحتوى المادة التعليمية وأنماط ومعايير التقويم من جهة أخرى.

3.4 إدارة برامج التعليم الالكتروني بالأسلوب الذي يحقق المعايير الأكاديمية الممنوحة:

تحرص المؤسسة الجامعية على أن يتم تقديم برامج التعليم الالكتروني بحيث توفر للطلبة فرصا عادلة ومعقولة للوصول إلى المستويات المطلوبة لإنجاز متطلبات التخرج، إذ يمثل التعليم الالكتروني نشاطا بممارسة جميع المشاركين في النظام بحيث تستخدم نتائج التقويم والمراجعة والتغذية الراجعة بشكل مستمر لتطوير كافة مكونات التعليم.

4.4 طرق التقييم الختامي المستخدمة في برامج التعليم الالكتروني:

لا بد أن تكون طرق التقييم مناسبة لنمط وظروف الدراسة بهذا النمط من التعليم الالكتروني ولطبيعة التقييم المطلوب، كما يجب أن تثبت المؤسسة الجامعية أن إجراءات التقييم والتصحيح وإعلان العلامات تجرى بشكل موثوق ومنظم وأن هذه الإجراءات تلتزم بالمعايير الأكاديمية، ويجب أن تتأكد المؤسسة أن التقييم الختامي للبرامج أو مكوناته يقيس بشكل مناسب إنجاز الطالب ويكون التقييم الختامي تحت الإشراف المباشر للمؤسسة.

5. الدراسة الميدانية:

1.5 إجراءات الدراسة:

1.1.5 المنهج المستخدم: اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي إذ يتناسب مع هذا النوع من الدراسة المختلطة بين الكمي والنوعي، حيث قمنا بوصف الظاهرة المدروسة في الجانب النظري، وجمع البيانات وتحليليها في الجانب الميداني من خلال إحصائيات ميدانية ومقابلة مع مجموعة من أساتذة قسم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بوضياف، ومن ثم الوصول إلى النتائج المرجوة.

2.1.5 أدوات جمع البيانات: اعتمدنا في الجانب االميداني من الدراسة على الاحصائيات الدورية لمركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم عن بعد لجامعة محمد بوضياف وعلى أداة المقابلة مع أساتذة قسم التسيير، من اجل الإجابة على بعض التساؤلات ومحاولة ربط الجانب النظري بالميداني وتفسيير الاحصائيات والاجابة على فرضية الدراسة.

2.5 التعريف بنظام مودل بجامعة محمد بوضياف:

إن تصميم الموقع الالكتروني لنظام التعليم عن بعد Moodle وما يوفره من مخرجات يسهل عملية نشر وتلقي المعلومة في الوقت المناسب وبالكيفية المناسبة ومن أي مكان دون الحضور الى الجامعة وبأقل تكلفة ممكنة. حيث بلغ عدد الملفات المنشورة والمحملة على المنصة 9982 ملف بين محاضرات ودروس وتطبيقات، أما عدد الصفحات فوصل الى 16204 صفحة، وبلغ عدد المحاضرات المرئية عن بعد عن طريق تقنية BigBlue Batton ما يعادل 229 محاضرة وهذا حسب تقرير المحضر التشاوري للأسبوعي لشهر أكتوبر 2021 المنعقد مؤخرا برئاسة الجامعة، وحسب آخر احصائيات التعليم عن بعد Moodle بذات الجامعة بلغ اجمالي الدروس المنشورة حتى 2021/05/30 ما يعادل 5492 درس من مختلف الكليات (حريزي، 2021).

3.5 المعايير المتبعة في نشر الدروس:

وضعت جامعة محمد بوضياف مجموعة من المعايير لنشر الدروس على منصة موودل وفرضت على كل الأساتذة التقيد بها وأنشأت لجنة لمتابعة وضع وتطبيق هذه المعايير والتي تتمثل فيما يلي:

- بطاقة تواصل: وتحتوي على التقويم التشخيصي، الأهداف، والمحاضرات مفصولة ضمن محاور.
- إضافة كل من المنتديات، غرف الدردشة، مصادر خارجية للتوضيح، استجوابات قصيرة، فروض وواجبات منزلية لاختبار المعارف.
- محاضرة عن بعد (BigBlue Batton) لكل فصل من فصول المقرر الدراسي.
- يرجى التأكد من المكان المخصص لنشر المقياس الخاص بكل أستاذ.
- تسمية المقياس مع رقم السداسي والسنة الدراسية، وهذا التسهيل البحث من طرف الخلية بعد دخولهم الفضاء المخصص للمقررات الدراسة.

4.5 تحليل نتائج الدراسة:

1.4.5 إحصائيات نشر الدروس وفق مطابقة معايير الجودة:

قمنا بجمع الاحصائيات الخاصة بنشر الدروس لعام 2020 والثلاثي الأول من عام 2021 لجميع الكليات المتواجدة بجامعة محمد بوضياف لدراسة تطور نشر الدروس من ناحية العدد ومن ناحية إحترام معايير الجودة المتبعة في نشر الدروس وكانت الاحصائيات كالتالي:

1.1.4.5 إحصائيات نشر الدروس وفق مطابقة معايير الجودة لعام 2020 :

قمنا بتلخيص إحصائيات نشر الدروس ومطابقة المعايير لعام 2020 بصفة إجمالية وحسب كل كلية. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 01: احصائيات نشر الدروس على أرضية مودل لعام 2020

العدد / الكلية	مطابقة المعايير	إجمالي الدروس المنشورة
التكنولوجيا	519	591
الآداب واللغات	323	460
العلوم الاقتصادية	312	344
العلوم الانسانية	244	358
العلوم وعلوم الطبيعة	436	522
إجمالي	1831	2275

المصدر: مركز الشبكات بجامعة محمد بوضياف

والشكل الموالي يوضح تفصيل نشر الدروس حسب كل كلية لعام 2020.

الشكل رقم 02: مطابقة معايير نشر الدروس حسب كل كلية لعام 2020

المصدر: مركز الشبكات بجامعة محمد بوضياف

من خلال الجدول رقم 01، الذي يحتوي على احصائيات نشر الدروس على أرضية مودل لعام 2020، والذي يتضمن العمليات التي طبقت المعايير في نشر الدروس وفق المعايير المذكورة أعلاه.

نلاحظ أن كلية التكنولوجيا جاءت في المرتبة الأولى لعام 2020، فقد طبقت المعايير بعدد 519 درس تم فيه إحترام المعايير من طرف الأساتذة من بين 591 درس منشور، خلال سنة 2020، ويرجع هذاحسب تصريح مسؤول مركز الشبكات إلى جودة الأساتذة وإلتزامهم والتفاعل مع هذه الدروس من طرف الطلبة.

وتليها مباشرة كلية العلوم الطبيعية في احترام المعايير الموجودة ونشر الدروس 436 حيث وصل إجمالي الدروس المنشورة إلى 522 درس، وهذا يعتبر عدد جيد لأنه يقارب نسبة 83,52 بالمائة؛ وتأتي في الرتبة الثالثة كلية الآداب واللغات بعدد 323 أستاذ مطبق للمعايير حيث تم نشر 460 درس خلال سنة وذلك راجع إلى مرافقة إدارة الكلية لأساتذتها.

تأتي بعدها كلية العلوم الاقتصادية بعدد 312 أستاذ مطبق للمعايير وانتهت بإجمالي 344 من الدروس المنشورة وهذا بسبب عدد أساتذة الكلية الذين استفادوا من التدريب والتكوين على كيفية استعمال منصة مودل.

كما نجد أن كلية العلوم الانسانية هي الأخرى وضعت 244 درس مطابق للمعايير وكانت إجمالي الدروس المنشورة 358 درس، حيث كانت أقل رتبة من حيث تطبيق المعايير خلال سنة ،2020 ويمكن أن يكون هذا بسبب نقص التفاعل عبر منصة مودل والنقص في التكوين أو الدعم من طرف إدارة الكلية.

وفي الأخير كان إجمالي نشر الدروس لهذه الكليات عبر المنصة الرقمية مودل هو 2275 درس والذين قاموا بتطبيق المعايير كان عددهم 1831 أستاذ مطبق للمعايير أي ما

نسبته 80,48 في المائة وهي نسبة تعد معتبرة نظرا لحرص إدارة الجامعة وعلى رأسها مدير الجامعة من خلال التأكيد على تطبيق المعايير ومتابعة معدل نشر الدروس.

2.1.4.5 إحصائيات نشر الدروس وفق مطابقة معايير الجودة للثلاثي الأول من 2021

قمنا بتلخيص إحصائيات نشر الدروس ومطابقة المعايير لعام 2021 بصفة مفصلة حسب الشهر وحسب كل كلية للأشهر جانفي، فيفري، ومارس. وهذا لمعرفة تطور وضع الدروس ونشرها على المنصة وفق المعايير وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 02: احصائيات نشر الدروس على أرضية مودل وفق لعمطيات جامعة محمد بوضياف للثلاثي الأول لعام 2021

	جانفي			فيفري			مارس		
	مطابقة معايير	الفرق	إجمالي الدروس	مطابقة معايير	الفرق	إجمالي الدروس	مطابقة معايير	الفرق	إجمالي الدروس
التكنولوجيا	709	709	788	722	13	812	722	0	812
الآداب واللغات	518	518	611	531	13	668	531	0	668
العلوم الاقتصادية	443	443	527	457	14	602	457	0	602
العلوم الانسانية	355	355	491	401	46	528	401	0	528
العلوم وعلوم الطبيعة	619	619	723	636	17	788	636	0	788
إجمالي	2644	/	3140	2747	/	3398	2747	/	3398

المصدر: مركز الشبكات بجامعة محمد بوضياف

من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على إحصائيات نشر الدروس على أرضية مودل للثلاثي الأول من عام 2021 الذي يتضمن الكليات التي طبقت المعايير في نشر الدروس.

لاحظنا أن كلية التكنولوجيا كانت مطبقة للمعايير في نشر دروسها وتقدمت بفارق 13 درس مطابق للمعايير بزيادة من شهر جانفي إلى فيفري في حين لم يحدث تغيير بين شهر فيفري ومارس من نفس السنة؛ ووصل إجمالي الدروس المنشورة في شهر مارس إلى 812 درس من بينها 722 مطابقة للمعايير.

ونأتي إلى كلية الآداب واللغات نرى كذلك أنها في تطور من شهر إلى آخر حيث وجدنا فارق 13 درس بزيادة من شهر جانفي إلى فيفري، وصولا إلى شهر مارس ب 668 درس منشور. وتطور تطبيقها للمعايير من 2020 إلى الثلاثي الأول من عام 2021 بفارق 208 أستاذ مطبق للمعايير حيث كان في ديسمبر 2020 يقدر ب 323 درس ووصل في مارس 2021 إلى 531 درس وفق المعايير.

ونلاحظ في كلية العلوم الاقتصادية أنها كذلك مواكبة للتطورات من شهر لآخر في مطابقتها للمعاير وإجمالي نشر الدروس حيث وجدنا فارق بزيادة 14 أستاذ مطبق للمعايير من شهر جانفي إلى فيفري، وبقيت محافظة على نفس العدد في شهر مارس وبعدد 602 درس منشور.

أما عن كلية العلوم الإنسانية فقد تقدمت بشكل ملحوظ ووصل فارقها إلى 46 أستاذ محترم للمعايير زيادة من شهر جانفي إلى فيفري، وكان إجمالي الدروس المنشورة في شهر فيفري ومارس 528 درس منشور.

وفي كلية العلوم الطبيعية وجدنا فارقها المتزايد 17 أستاذ قد طبق المعايير من شهر جانفي إلى فيفري، ووصل إجمالي الدروس في شهر مارس إلى 788 درس تم نشره على منصة مودل. حيث أنها بقيت محافظة على نفس الترتيب مقارنة بالسنة السابقة وتطور تطبيقها للمعايير من 2020 إلى الثلاثي الأول من عام 2021 بفارق 200 أستاذ مطبق للمعايير حيث كان في ديسمبر 2020 يقدر ب 436 درس ووصل في مارس 2021 إلى 636 درس وفق المعايير. وتوصلنا في الأخير إلى إجمالي الكليات التي طبقت المعايير بعدد 2747 أستاذ وهذا بزيادة 916 درس مطابق للمعايير عن إحصائيات ديسمبر 2020 وقد تم نشر 3398 درس خلال ثلاث أشهر الأولى من عام 2021 أي بزيادة 1123 درس.

مما سبق يتضح أن عدد الدرس المنشورة على منصة مودل في تزايد وكذلك احترام معايير الجودة هما في تزايد ويرجع السبب في ذلك حسب الدراسة الميدانية التي تمت في مصلحة الشبكات والرقمنة بجامعة محمد بوضياف إلى حرص هذه الأخيرة على المتابعة اليومية والأسبوعية للإحصائيات فضلا عن الاجتماعات الأسبوعية التي يقوم بها مدير الجامعة مع طاقمه الإداري والتوصيات والاقتراحات التي توجه في هذا الخصوص إلى رؤساء الكليات والأقسام من أجل تحقيق هدف اتباع معايير الجودة ونشر الدروس.

كذلك يعتبر تفاعل كل من الأساتذة والطلبة مع منصة مودل من الأشياء الايجابية التي شجعت على تحسن وضعية نشر الدروس كما ونوعا.

2.4.5 نتائج المقابلة:

قمنا باجراء مقابلة مع مجموعة 06 أساتذة من كلية العلوم الاقتصادية وجهنا فيها أسئلة حول وضع الدروس في منصة موودل وتقييمهم لجودة هذه الدروس، ومن أجل تحليل بيانات المقابلة قمنا بانشاء جدول نوضح فيه نقاط التشابه والاختلاف بين الأساتذة وهذا كما يلي:

جدول رقم 03 : نقاط التشابه والاختلاف للمقابلة

السؤال	نقاط التشابه	نقاط الاختلاف	ملاحظة
حسب رأيكم كيف تقيمون دروس موودل من حيث معايير الجودة المقترحة من طرف الجامعة (بطاقة التوتاصل الاهداف، المحاور الدردشة، المنتديات....)؟	▪ تعتمد الجامعة على معايير دولية من شأنها رفع مستوى التفاعل بين الطالب والأستاذ. ▪ الصفحة مصممة بالشكل المطلوب مع قيام المسؤولين على إدخال بعض التعديلات الملائمة فالعناصر التي يتضمنها تصميم الدرس في المنصة متكاملة الى حد بعيد بما يضمن سلاسة وصول المحتوى التعليمي. - معايير جيدة تحاكي الطرق المعمول بها في الجامعات العالمية	▪ نقص تفاعل الطلبة مع المنصة والاستجابة لها ▪ وجود بعض التعقيدات الفنية، فالدردشة تحتاج الى تسهيلات وتحيينات أكثر، والمنتديات تبقى خيار جماعي ▪ تسهم بشكل متوسط في دعم تعليمهم الجامعي من حيث الجوده ▪ بطاقه التواصل لا تؤدي رسالتها بشكل واضح وفعال ربما يعود ذلك الى شكلها المختصر.	الكل أتفق على وجود معايير دولية لكن تبقى المنصة في حاجة إلى دعم وتحتاج إلى تحينات وتشجيع التفاعل من طرف الطلبة
كيف تقيمون التفاعل بين الطلبة والاساتذة عبر المنصة؟	- التفاعل مقبول جدا وهذا بعد قيام مسؤولي الرقمنة بتسجيل الطلبة بشكل آلي في أغلب المقررات الدراسية، كما أن نشر السلاسل والأعمال المطلوبة في المنصة ساهم في زيادة مستوى التفاعل - هناك تفاعل بدرجات متفاوتة بين الطلبة والأساتذة	▪ التفاعل على المنصة ضعيف إن لم نقل معدوم خاصة بعد أزمة كوفيد. ▪ ضعف البنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا لإعلام والاتصال داخل الجامعة. ▪ هناك اقبال ضعيف، ما عدى في الإرسالات الإلزامية، وحصول الطلبة على معلومات وبيانات السلاسل والواجبات، ويبقى	تفاوت التفاعل من درجة ضعيف إلى مقبول إلى متوسط بسبب وجود نقائص في التدفق للانترانت وحسب الحاجة للدخول إلى المنصة.

		البريد المهني هو المنقذ. ▪ من وجهه نظري فان تفاعل الطلبه والاساتذه عبر منصه مودل لا يرقى الى المستوى المطلوب وهو دون المتوسط بسبب قله الخبره في منصه مودل اضافه الى ضعف تدفق الانترنت.	
ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه الاساتذة على هذه المنصة	- أهم الصعوبات التي تواجه الأساتذة هو عدم الإلمام بكافة مراحل تصميم الدرس وفق المعايير المطلوبة وبالتالي يجب تكثيف الدورات التكوينية في هذا المجال خصوصا فيما يتعلق بإجراء التقييم عن بعد. - نقص تدفق الانترنت داخل الجامعة وحتى في مكان اقامة الاستاذ - النقص الخبره والتأهيل في التعامل مع المنصه مع غياب الدعم والإسناد والتوجيه. - غياب الحافز المادي والمعنوي الذي يدفع الاستاذ الى التعامل بالمنصه.	- احجام الطلبه عن التفاعل والولوش الى المنصه	كلهم أتفقوا على نقص التكوين والتدريب وسوء خدمة تدفق الإنترنت
حسب رأيكم ما هي نقائص خدمة المووودل على المنصة ؟	- لا يسمح بتحميل ملفات كبيرة الحجم - نقص البث المباشر.. الفيديو...والصور التوضيحية.. - نقص الامن المعلوماتي فهو فوق المتوسط - تفتقر المنصه الى وجود مساحات لاضافه صور موضحه وفيديوهات مثل باقي المنصات ومواقع التواصل الاجتماعي	- عدم جاذبيتها من حيث التصميم الموقع سهوله الولوج ومتابعه تفاعلات الطلبه مع المنصه	نقائص في محتوى المنصة من حيث الشكل ومن جانب الحماية والأمن ومساحات التخزين.
ماذا تقترح كأستاذ لتحسين جودة خدمة مودل؟	- اقترح انه واثناء تصميم المقرر الدراسي لا يمكن للطالب الاطلاع او المرور إلى محتوى الفصل الموالي حتى ينجز الأعمال	- وضع مكاتب مزودة بالانترنت عالية التدفق ووضع مهندس يسهر على تصميم (يستشار) في	أتفقوا على الدعم والاسناد للمنصة

	المطلوبة منه في الفصل السابق حتى يضمن الاستاذ ان الطالب لم إلمام بكل الفصول - ضرورة تكثيف الدورات التكوينية سواء للاساتذة و الطلبة خصوصا مع تخصيص فضاءات لمعالجة مختلف المشاكل التي يواجهها مستعملوا المنصة.	وضع محتوى المقياس مع الأستاذ - اعاده تصميم موقع مودل بحيث يكون اكثر سهوله وجاذبيه	وتطوير الاستخدام لها بالتدريب والتكوين وتوفير تدفقات عالية من الانترنت.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إجابات أساتذة قسم التسيير

من خلال الجدول أعلاه قمنا بمقارنة آراء الأساتذة وتحديد نقاط التشابه والاختلاف للحصول على مؤشرات يمكن أن نختبر بها فرضية الدراسة، وقد كانت نسبة التشابه كبيرة في السؤال رقم 3 و4 و5 ولكن هناك نقاط إختلاف في السؤالين 1 و2 فنجدهم توافقوا على وجود معايير محددة لوضع الدروس على منصة مودل لكن تبقى هذه المعايير تحتاج إلى تحيين كما اتفقوا على وجوب تقديم التكوين والدعم لمستخدمي منصة مودل من أساتذة وطلبة وتوفير التدفق العالي للانترنت، فضلا على ملاحظة نقص تفاعل الطلبة عبر المنصة.

3.4 نتائج الفرضية: سنعمل على إختبار الفرضية من خلال جمع المؤشرات والبيانات التي وجدنها في مقارنة الاحصائيات بين سنة 2020 و2021، بالأضافة إلى تحليل محتوى المقابلة مع الأساتذة.

جدول رقم 04: نتائج الفرضية

الفرضية	المؤشرات التي تدل على تحقيق الفرضية	النتيجة
يوجد أثر مقبول لاستخدام التعليم الالكتروني على جودة التدريس الجامعي في جامعة محمد بوضياف من خلال التفاعل عبر منصة موودل Moodle.	أ- احتلت كلية التكنولوجيا المرتبة الأولى سنة 2020 في تطبيقها للمعايير بنسبة 28% ويمكن أن يكون هذا راجع إلى تكوين الأساتذة بجودة عالية. ب- تطور تطبيق كلية الآداب واللغات للمعايير من 2020 إلى الثلاثي الأول من عام 2021 بفارق 208 أستاذ مطبق للمعايير حيث كان في ديسمبر 2020 يقدر ب 323 درس ووصل في مارس 2021 إلى 531 درس وفق المعايير. ج- إجمالي الكليات طبقت المعايير بعدد 2747 أستاذ وهذا بزيادة 916 درس مطابق للمعايير عن إحصائيات ديسمبر 2020 وقد تم نشر 3398 درس خلال ثلاث أشهر الأولى من عام 2021 أي بزيادة 1123 درس. د- ان استخدام نظام مودل في الجامعة يؤدي إلى التغلب على العديد من الصعوبات التي تعيق مسيرة العمل داخل الجامعة مثل حواجز المكان والزمان. ه- احترام معايير الجودة في نشر الدروس على منصة مودل في	محققة بدرجة مقبول

	تزايد. و- قيام مدير الجامعة بالاجتماعات الأسبوعية مع طاقمه الإداري من أجل التوصيات والاقتراحات التي توجه إلى رؤساء الكليات والأقسام من أجل تحقيق هدف اتباع معايير الجودة. ز- وجود معايير دولية لكن تبقى المنصة في حاجة إلى دعم وتحتاج إلى تحينات وتشجيع التفاعل من طرف الطلبة. ح- نقص التكوين والتدريب وسوء خدمة تدفق الإنترنت.	

المصدر: من إعداد الباحثين

بناء على ما سبق من شرح ومؤشرات التي تدل على اثبات الفرضية نقول **أنها محققة بدرجة مقبول،** حيث نجد أن معايير الجودة مطبقة في منصة مودل لكنها تحتاج لتحسين، وتحرص إدارة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على تطوير وتحسين عدد الدروس المنشورة على منصة مودل من عام إلى آخر من خلال تكثيف الاجتماعات الدورية ومتابعة خاصة من طرف مديرية الرقمنة ومركز الشبكات، ويبقى مشكل التفاعل من طرف الطلبة وتكوين الأساتذة على استخدام المنصة وتدفق الانترنت بشكل نوعي ومستمر من النقائص التي حالت دون تحقق الفرضية بمستوى جيد.

6. الخاتمة:

بينت دراسة العلاقة والأثر بين التعليم الالكتروني وجودة التدريس الجامعي أن منصة مودل تلعب دورا مهما في تحسين جودة التعليم الجامعي بالاعتماد على معايير جودة تم وضعها من طرف جامعة محمد بوضياف، خاصة وأن إدارة الجامعة عملت في السنوات الأخيرة على رقمنة القطاع ومتابعة نشر الدروس على منصة مودل بصفة دورية من خلال الاجتماعات والمراسلات وكذلك تخصيص مركز للشبكات ومديرية للرقمنة لتعمل على تطوير وتحسيين المنصة.

وقد أظهرت هذه الدراسة **النتائج** التالية:

- تعتمد الجامعة على معايير دولية من شأنها رفع مستوى التفاعل بين الطالب والأستاذ.
- هناك تفاعل بدرجات متفاوتة بين الطلبة والأساتذة.
- نقص تدفق الانترنت داخل الجامعة وحتى في مكان اقامة الاستاذ.
- النقص الخبره والتاهيل في التعامل مع المنصه مع غياب الدعم والاسناد والتوجيه.

ويمكن الخروج **بالاقتراحات** التالية:

- يجب تكثيف الدورات التكوينية سواء للاساتذة و الطلبة في هذا المجال خصوصا فيما يتعلق بإجراء التقييم عن بعد.

- ضرورة تخصيص فضاءات لمعالجة مختلف المشاكل التي يواجهها مستعملو المنصة.
- توفير تدفقات عالية من الانترنت.
- ضرورة حماية المنصة وتوفير الامن المعلوماتي.

6 . الهوامش والمراجع:

1. الدهشان، جمال علي. (25 11, 2005). الجامعة الافتراضية احد الانماط الجديدة في التعليم الجامعي :. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر القومي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي. القاهرة.
2. اليونسكو. (2020). التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا . بيروت: منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية .
3. دلال استيتية، عمر موسى سرحان. (2017). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع: 2007.
4. محمد الهادي. (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.
5. احمد قنديل. (2006). التدريس بالتكنولوجيا الحديث. عالم الكتاب: القاهرة.
6. V. & Srivastava Reddy. .(2003) The future of distance education. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE ،ISSN 1302-6488, 4(4).
7. سلامة، رمزي. (2005). ضمان الجودة في التعليم العالي: الأطر النظرية والعملية ونماذج من التجارب العالمية. الهيئة اللبنانية للكتاب: بيروت.
8. الكيلاني، تيسير. (2001). نظام التعليم عن بعد وجودة النوعية. شركة أبو الهول للنشر: القاهرة.
9. الصالح، بدر. (2007). الص التعليم الجامعي الافتراضي، دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة، مجلة كلية المعلمين، كلية العلوم التربوية، 7(1).
10. Gómez, M. d. (2020). Quality of Higher Education through the Pursuit of Satisfaction with a Focus on Sustainability. Sustainability, 12(06), pp. 2363-2386.
11. S. N., & Bulturbayevich, M. B. Jurabaevich. .(2020) Improving Economic Diagnostics and Its Implementation Mechanism In Assessing The Quality of Higher Education. Journal of Education Discoveries and Lifelong Learnin.10-01 الصفحات ،(01)01.

12. مسعودة عجال. (2018). مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، 07(27)، الصفحات 819-842.
13. وليد سالم محمد الحلفاوي. (2011). التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة. دار الفكر العربي : القاهرة.
14. عبد العزيز أمد داوود. (2011). إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم. مكتبة الفلاح للنشر: الكويت.
15. قزداري حياة. (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم االلكتروني. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 07(13)، 148-119.
16. فاروق حريزي بوجلال عبد الرحيم،. (2021). مساهمة أدوات التسويق الالكتروني في تفعيل خدمات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.